

محمد سيد حاج | 25- منزلة الشكر | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. والصلاة والسلام على عبد الله المصطفى وعلى نبي الله المرتضى وعلى رسول الله المجتبى وعلى اله واصحابه ومن به مهتدى. الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:00:00](#)

الحديث عن الشكر حديث عن تجارة رابحة وعن عملة نادرة صلى المتعاملون بها قديما وحديثا وقليل من عبادي الشكور والشكر نحتاجه في هذا العصر لانه عصر الملل بل واحيانا الضجر من النعم - [00:00:22](#)
وبل من افات عصرنا استمرار النعمة واستمرار النعمة تعني ان النعم التي هي عامة لا يقف كثير من الناس حيالها شكرا وذلك هو استمرار النعمة ومن ذلك الشمس التي تشرق كل يوم - [00:00:46](#)

في صباح باكر وتغيب في مساء قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء ولكنك لا تجد من يحمد الله كل صباح على نعمة الشمس وعلى نعمة الصباح - [00:01:09](#)
والسبب ذلك ان كل الناس في النعمة وهو لا ينظر الا الى النعم التي تخصه وحتى النعم الخاصة قل من يشكرها بل ومن الناس من ينسب النعمة الى غير الله - [00:01:30](#)

اصبح من عبادي مؤمن وكافر مؤمن بي كافر بالكواكب او مؤمن بالكواكب كافر بي يقول مطرنا بنوء كذا لان القمر في المنزل المعين وفي المكان المعين مطرنا. واما المؤمن بي الكافر بالكواكب من يقول - [00:01:49](#)
مطرنا بفضل الله هذا الحديث عن النعم وعن الشكر هو حديث مهم من تأمل عبودية الشكر يجد ان القرآن امر بالشكر قارنا قارنا اياه بالعبودية واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:02:15](#)

واحيانا ينهى عن ضده واشكروا لي ولاء تكفرون وجعل ضد الشكر الكفر واحيانا يمدح خواصه واصفياءه واوليائه وانبيائه بالشكر ويقول عن نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا - [00:02:45](#)
شكورا ويقول عن ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لان عمره اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وقال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور. وكان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه -
[00:03:13](#)

معلنا داوية معلنها داوية مجلجلة. افلا اكون عبدا شكورا الشكر في القرآن هو موضع الانتفاع بايات الله ولا ينتفع بايات الله الا كل صبار شكور ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. وسبب ذلك - [00:03:42](#)
ان الشاكر ان قادت نفسه ظاهرا وباطنا لله. فلذلك هو يحسن التأمل والانتفاع بايات الله وينتفع بايات الله المرئية على الوجود بعد ان ينظر الى ايات الله في خويصة نفسه فيرى نعم الله عليه - [00:04:10](#)

فيوقن ويزعم بالشكر لله تعالى كان من دعائه صلى الله عليه وسلم ما اخرج الترمذي في السنن والامام احمد في المسند من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول - [00:04:31](#)

اللهم اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر بي واهدني ويسر الهدى لي. وانصرني على من بغى علي. اللهم

اجعلني لك اجعلني لك بكلياته. اللهم اجعلني لك - 00:04:50

شكرا لك ذكرا لك رهبا لك مطاوعا لك مخبتا اليك اواها منيبا اللهم اقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهدي قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة صدري. انتهى الدعاء - 00:05:16

والدعاء بجملته من اوله الى اخره ينضح بشكر الله تعالى لان الشكر اعتراء لان الشكر اعتراف وثناء على المنعم. وذلك في هذا الحديث واضح. ثم قوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:45

اللهم اجعلني لك شكرا لك اي في شنو كثير الشكر مطاوعا لك مخبتا اليك اواها منيبا اللهم اقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهدي قلبي وسدد لساني واسلوا سخيمة صدري - 00:06:03

هذا الدعاء دعاء عجيب ايها الاحبة. فيه معاني الشكر والعبودية لله سبحانه وتعالى ثم ايها الاحبة ما الشكر؟ هذه العملة النادرة والتجارة الرابحة والعمل الذي هو نصف الايمان فان فان الايمان - 00:06:30

نصفان صبر وشكر وذلك لان الايمان اما طاعة واما اجتناب معصية والطاعة شكر واجتناب المعصية صبر لانك صبرت نفسك وحملتها على ترك شهواتها ما الشكر ايها الاحبة؟ الشكر في اللغة - 00:06:52

شكرت الدابة اذا سمتت من العلف السمينة هي الشكر وفي صحيح مسلم حدث صلى الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج وانهم سيموتون ويأجوج ومأجوج قوم حبسوا حبسهم ذو القرنين. هناك كثير من الناس يقول دير الصينيين - 00:07:13

اول حاجة في سؤال الصين حبسوا منو يأجوج يأجوج حبس ذي القرنين الصينيين ده حبسوا منه؟ قال حبسوا يأجوج النايب ذي القرنين معناه يا هم لكنها حبسوا ذي القرنين - 00:07:39

بعدين ده مدخلهم بين بين جبال وين الصينيين في الجبال البترول بعدين يأجوج جدا ليه؟ لان الله عز وجل يقول لادم يا ادم ابعث قم وابعث بعث النار من ذريتك - 00:07:54

يقول ادم عليه السلام وكم بعث النار من ذريتي يقول من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة ويأجوج ومأجوج من ذرية ادم فلما ثقل ذلك على الصحابة قال لهم صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج - 00:08:22

تسعمائة وتسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج ومنكم الواحد وهم تسعمائة تسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج وهذا العدد عدد ما له خيالي جدا في كل واحد من الامة حيخش الجنة في واحد - 00:08:46

تسع مئة تسعة وتسعين مأجوج ومأجوج هيخشوا النار. يعني ديك كم معناها هؤلاء كثر بالمناسبة حتى قال صلى الله عليه وسلم للدلالة على ذلك في صحيح مسلم وهذا هو الشاهد - 00:09:07

طبعاً يأجوج ومأجوج سوف يسودون الارض ويقولون ملكنا الارض واهل الايمان ان زووا وراء جبل منهم وهم من كل حذب ينسلون يقفون على بحيرة طبرية يشربون منها واذا جاء اخرهم في الصف اخر في الصف لا يجد الا كدرا وطينا - 00:09:19

يشربوا البحر كله اشربوا البحر اخر زول يجي ما بقى البحر بيلقى الطين ويلقون باسلحتهم الى السماء الحديث في صحيح مسلم وتأيتهم الرماح منكسة في اطرافها دم يقولون غلبنا اهل الارض وغلبنا اهل السماء فيرسل الله عليهم النغف - 00:09:47

هو نوع من انواع الدود يدخل في اذن احدهم ويخرج بالثانية فيقع صريعا. قال صلى الله عليه وسلم وان دواب الارض تشكر من اجسامهم. تشكر يعني شنو فالشكر بمعنى شنو - 00:10:15

السم ولكن ما العلاقة بين شكر العبادة وبين الشكر في اللغة السنة امر يظهر والشكر ظهور اثر النعمة على العبد بقلبه شهودا ومحبة وبجوارحه طاعة وانقيادا وبلسانه ذكرا وثناء. هذا هو الشكر - 00:10:34

ولذلك لما عرف ابن القيم رحمه الله تعالى الشكر قال الشكر عكوف القلب على محبة المنعم ان يعكف القلب وهذا لفظ من الالفاظ العجيبة ان يعكف القلب كأن القلب عاكف وماكف في هذه المسألة - 00:11:02

ان يهتف العكوف القلبي على محبة المنعم والجوارح على طاعته وجريان اللسان بذكره ولذلك ابن القيم يقول وما من مقام من المقامات في الايمان ارفع من الشكر ماذا؟ قال رحمه الله فان الذكر شكر. والمحبة فرع من الشكر والدعاء شكر ولكن الشكر لا -

يتحقق الا بعد تحققها كلها. لان الشكر مقام العالم لا يحصل الشكر الا بعد حصول مقامات الايمان الباقية من المحبة والشكر والثناء والتعظيم والالجال والახبات والمخافة كل ذلك ومعرفة الله - [00:11:56](#)

كل ذلك هو الذي يولد الشكر ولذلك الشكر من المنازل العالية جدا وعرف الشكر بمشاهدة المنة وحفظ الحرمة مشاهدة المنة ان تشهد المن وان تحفظ الحرمة اي ان تتأدب مع المنعم - [00:12:16](#)

الذي انعم عليك ومشاهدة المنة لا تكفي. لا بد مع مشاهدة المنة شنو الحرمة الحرمات ان تصون نفسك تأدبا مع المنعم عليك وفي ذلك يقول العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:12:41](#)

في مشاهدة المنة وحفظ الحرمة قال دعاء سيد الاستغفار صار سيدا للاستغفار لما حواه من المعاني الجليلة التي كلها مقامات ايمان واولها الاعتراف اللهم انت ربي وانا عبدك وانا على عهدك - [00:13:05](#)

ووعدك ما استطعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قال هذا بالمساء موقنا بها ومات لم يحل بينه وبين الجنة الا ان تخرج روحه - [00:13:38](#)

الا ان تخرج روحه وهذا يعني ايها الاحبة ان الشكر يحتاج الى امور الامر الاول الاعتراف بالنعمة. والامر الثاني الاعتراف بالتقصير تجاه النعمة وهذا هو عين الشكر. ولذلك ابن القيم رحمه الله لما تحدث عن الشكر وعن تعريفه انه ثناء من لسان وانه شهود للنعمة -

[00:14:00](#)

بالجنان والقلب حاول ابن القيم رحمه الله ان يقول ان الشكر عمل وهذا صحيح قال تعالى واعملوا ال داود شكرا فكثير من الاعمال اذا عملت في مقام الشكر كانت لله شكرا - [00:14:33](#)

وزودك بالجوارح واعطاك النعم واصاب عليك الخير وانزل عليك الرحمة. وبعد ذلك ليس امامك الا عبادته والرجوع اليه ومحبته سبحانه وتعالى لكن كل هذه التعريفات شهود النعمة مشاهدة المنة حفظ الحرمة عكوف القلب على محبة المنعم - [00:14:58](#)

جريان اللسان بذكره كل هذه لا تخرجوا عن قواعد واركان الشكر للشكر اركان وقواعد قواعد واركان الشكر ولا يتم لعبد شكر الا بها لكن ايها الاحبة قبلها ينبغي ان نعرف شيء - [00:15:29](#)

ان الله رضي لعباده الشكر وان تشكروا يرضه لكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم فالشكر رضىه الله لنا. وجعله غاية خلقنا لماذا خلقنا الله لنعبده ومن جملة العبادة ان نشكره. قال تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:16:01](#)

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون كانه خلقنا لنشكره ومن حقق الشكر حقق الايمان والخضوع لله تعالى. فلذلك الحديث عن اركان الشكر مهم والا لا يكون فاحدنا شاكر لربه ما لم يأت بهذه الاركان الخمسة - [00:16:37](#)

اركان الشكر خمسة. لا يتم الشكر الا بها الركن الاول خضوع الشاكر للمشكور الخضوع لمن اسدى اليك نعمة واجرى عليك منة واسيغ عليك خيرا اولا الخضوع للمنعم ثانيا الحب له - [00:17:09](#)

لا يمكن ان تكون شاكرا وانت لا تحب من انعم عليك والنفوس كما قال ابن القيم مجبولة على محبة من يحسن اليها كيف ومن الاحسان منه واليه بعدد انفسنا اي زول ينعم عليك في البشر - [00:17:41](#)

ان تجد نفسك تميل اليه بقلبك وتحبه حتى من تكلم معك اقبل من تكلمت معه واقبل عليك بكلياته تتكلم معه وهو يقول له شنو ايها اسمع لك لحد الاخر. ما بقول لك يا اخي اسمعني. ما تضعي شغلنا - [00:18:02](#)

دخل عندي ارتباطات كذا مرة ثانية ده انت بتحبه قول لي بتحبه؟ ما بتحبه. النفوس مجبولة. على محبة من يحسن اليها كيف لا تحب القلوب من الاحسان منه واليه بعدد انفسنا - [00:18:23](#)

الحب له ثالثا بعد الحب له الاعتراف بالنعمة ان تعترف بالنعمة تخضع له وتحبه وتعترف انه اداك تقول النعمة منه تعترف لاول حاجة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - [00:18:45](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك في ناس لا يوفق ان يشكر الله يقول لك والله المدير الفلاني كتر خير طلع لي حقوقي ما

في شيء من لا يشكر الناس - 00:19:07

لا يشكر الله. قال عليه الصلاة والسلام من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير والجماعة رحمة والفرقة

عذاب. ده الحديث. هذا صحيح لكن قل - 00:19:31

سخر الله لي فلان جزاه الله خيرا ارجعي النعمة الى الله في ناس يقول لك والله فلان ادا فلان اكرمنا اليوم شديد. وفلان سوا لينا

الناس نادوني يعني نجحت ودوني ما بقول الله نجحني والله الا سوى لي والله سوى لي - 00:19:50

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو ان الله اعطى عبدا الدنيا بحذافيرها في كفة واعطاه الحمد لله كانت خيرا له من الدنيا بس اقول

الحمد لله. في ناس الحمد لله ما قادر يقولوها - 00:20:16

مع انه الحمد والشكر الفرق بينهما ان الحمد درب من دروب الشكر يعني انت بتشكرني باشياء كثيرة من جملة شنو حمده وقد تشكره

بشنو بالثناء عليه وبدعائه بقولك انعم الله علي - 00:20:36

ده شكر هكذا شيخ الانبياء قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. قال النعمة دي من ربنا الله اداني قال اجارك الله في

ناس الواحد لمن تسأله تقول له - 00:20:59

كيف اصبحت كيف الاحوال يقول لك زي الزفت دا ما عنده اصلا شغل نهاية دا وفي نوع شكر بسيط يقول لك رأيت الحمد لله ما في

ذكر من الازكار اسمه غايته في ذكر اسمه غايته - 00:21:20

غاية بذكر لله يعني ولا شنو ما في ذكر اسمه غايته ما في ذكر اسمه غايته. معناها دحمة تامة. يعني نص نص كده والله ما بينفع معه

النصوص ده لا تحمد عبيد يا تخلي الشغل عبيد. يقول لك غايته يعني الحمد لله - 00:21:44

وناس يبنزوا البلد يقول لك ينعل ديب ابو بلد يكرهون البلد وش البلد يبنزوا البلد وتلقى اي زول ينفذ لحاله يقول لك يا اخي دي حالة

وهكذا يا اخواننا هذا ضعفي في الشكر واضح - 00:22:02

لذلك لا بد من الاعتراف الاعتراف ابوء لك بنعمتك علي الاعتراف بالنعمة وهذه مسألة اساسية في الشكر ان تعترف بالنعمة. سبحان

الله من تأمل الانبياء حياة عجيبة هذا يوسف عليه السلام - 00:22:18

قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث وفي السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة مسلما والحقني

بالصالحين. ربي قد اتيتني يا الله انت اديتني هذا احتراف عجيب - 00:22:42

من الاعتراف ان ربي لطيف لما يشاء في سورة يوسف في معرض ماذا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من

بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء - 00:23:03

وذلك من شكري النعم اعترافا بها ثم قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير موسى عليه السلام. كل خير من من الله سبحانه وتعالى

وسليمان نقل له عرش بلقيس - 00:23:23

من اليمن الى بيت المقدس في لمح البصر وهذه المسافة من من اليمن الى بيت المقدس تسيرها الابل شهران ذهابا وشهران ايابا اربعة

شهور اظن انه يكون شايل حجر يكون ماشي شنو - 00:23:47

وخاصة ان يكون العرش فوقه حاجات غالية. بيمشي بالراحة بالراحة لو كان دولاب شو قزاز بالراحة. البصر حتى المفسرين تكلموا

كثيرا كيف اتى هذا العرش والناس تبقى اوريك انه ما نعايشه اليوم من تقنيات هو امر ضعيف جدا - 00:24:09

يا اخوان الناس منبهرين بالموبايل اللي بيتكلم في امريكا وما بينبهرها في عرش قدر اللي هو بكر في مسافة بعيدة. يا اخي ده

اخواننا ده ده في القرآن انتم بتؤمنون ولا تؤمنوا به ده - 00:24:40

قال ايكم يأتيني بعرضها قبل ان يأتوني مسلمين؟ قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال

الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - 00:24:59

بالله قبل ما يفتح غمض عينه قبل ما يفتحها العرس بدأ التفسير قال غاص العرش في اليمن ونبعث في فلسطين يعني لكن المهم

القرآن لم يذكر هذه التفاصيل اهم شيء يا اخواننا اصلا في ناس طبعا برضو هذه الالية عندهم اشكال - 00:25:15

عليهم الاية ويتخيل ان بعض الاولياء والصالحين يمكن ان يفعل ما يريد وما يشاء وهذا ليس صحيح ايضا لان الاية اذا تحدثت عن نوع من انواع العلوم المنضبطة قال الذي عنده علم - [00:25:41](#)

وما قال من كتاب من كتاب ناس يمشوا الاطلس وناس يمشوا الجغرافيا ولازم يمشي الانسان والكون كتاب معرف بالالف واللام. قال الذي عنده علم من الكتاب والكتاب هو الكتاب الذي انزل على سليمان. ولا يعقل - [00:25:58](#)

ان يكون احد اتباع نبي اعلم من النبي في فهم الكتاب بمعنى هل ستجد في امة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ الصحابة وحتى قيام الساعة من يفهم القرآن اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا لا يكون لماذا - [00:26:20](#)

لانه كتابه الذي انزل شنو عليه هو والكتاب يقال العلم الذي علمه اصف هل هو عند سليمان ام ليس عند سليمان هو عند سليمان لانه جاي من وين جاي منين؟ جاي من الكتاب والكتاب انزل على من - [00:26:37](#)

على سليمان هل يمكن ان يكون احد اتبع سليمان؟ اعلم بالكتاب من سليمان انزل عليه؟ لا يعقل. فالعلم عند سليمان ولكن الله اراد ان يقهر الجن ولذلك جاء العرش واي كرامة - [00:26:54](#)

لرجل في امة هي كرامة لنبي الامة اولها كل كرامات الاولياء والصالحين في امة رسول الله عليه الصلاة والسلام هي كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليه لان الله ما اكرمهم الا بعد ان اتبعوا من - [00:27:13](#)

هل تتخيل ان رجل مخالف للنبي يمكن ان يكرمه الله؟ ممكن الزول يكون مشاكم ومخالف لتعاليم الرسول وربنا يكرمه ما اكرمه الله الا لان التزم شنو؟ تعاليم نبيه. وما اكرم الله اعصى الا لانه التزم تعاليم سليمان. ولكن الهم - [00:27:31](#)

فلما رآهم مستقرا عنده دي اهم نقطة كيف يتعامل الانسان مع النعم فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليلوني فاشكر ان اكفر فلذلك سليمان ما قال هذا اصف ولا اصف قال تحدي. سليمان قال هذا من فضل من - [00:27:51](#)

من فضل ربي كأن الكرامة لسليمان. لذلك بعض الناس من المفسرين قال هو تفسير قوي ان الذي عنده علم من الكتاب هو السليمان نفسه بتمام الاية فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من شنو - [00:28:18](#)

من فضل ربي لكن المهم ان هذه كرامة من الكرامات التي يكرم الله عز وجل بها عباده وهي مستمرة الى يوم القيامة لا تنقطع بضوابط وشروط معروفة عند اهل العلم. مستنبطة من الكتاب ومن السنة - [00:28:32](#)

لكن المهم فلما رآه مستقرا عنده لو كان في زول فلما رآه مستقرا عنده قال عشان تأمنوا هذا من فضل ربي. وهذا قمة الشكر الشكر لله تعالى هذا من فضل ربي ليلوني اشكو ام اكفر - [00:28:54](#)

ولما سمع كلام النملة واذا قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنودهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي - [00:29:20](#)

واوزعني اوزع معنى اعلى من معاني التفكير ذكرني شيء واوزعني شيء ذكرني كلمني وامشي. وانا بعدك مخير. اوزعني صчини من موضوع يعني تعال ذكرني وركبني في عربيتك ووديني المحل اوزعني فالسليمان يطلب من الله عز وجل ان يحمله على الشكر حملا - [00:29:37](#)

ليس ان يذكره بالشكر فقط. انما ان يحمله على الشكر حملة. وهذا معنى لطيف جدا من هذه المعاني وقلنا الركن الثالث من اركان الشكر هو الاعتراف بشنو بالنعمة. رابعا الثناء - [00:30:04](#)

بها عليه ان تتني بهذه النعمة والله يقول واما بنعمة ربك فحدث والتحديث في هذه الاية فيه تفسيران التفسير الاول اما بنعمة ربك فحدث حدث عن ربك العامة وهذا اسمه التحديث العام بمعنى - [00:30:24](#)

يقول انه جواد بغض النظر عن عملك انت شنو هو كريم هو محسن هو بر هو واسع العطاء. وهذا حق. هذا شهادة تحديد بالنعمة. تقول والله الله بده كل شيء. ربنا يعني كريم. ربنا انعم علينا. ربنا جواد ربنا - [00:30:48](#)

كل شيء. ربنا كذا. هذا شنو؟ هذا التحديث. واما ان يكون تحديثا خاصا. تقول بعد ما نقول ربنا ادى تقول اداني انا ذرية الدامي البيت. سوى لي الموضوع الفلاني. مشيت كمعرجل دعيت الله يتسهل. ده اسمه شنو؟ التحديث. واما اما بنعمة - [00:31:06](#)

ربك فحدث اي عن الاسلام الذي هو نعمة الله حدث. حدث الناس بما انعم عليك وبماذا انعم عليه؟ انعم عليه الاسلام قال الله سبحانه وتعالى له آآ ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من - [00:31:26](#)

من عبادنا فحدث اي بلغ حدث اما بنعمة ربك فحدث. نعمة ربك الدين. حدث عن الدين عن محاسنه الناس عن احكام او حدث بنعم الله العامة وبنعم الله شنو؟ الخاصة عليك وهو الذي اسبغ عليكم نعمه ظاهرة - [00:31:46](#)

وباطنة اما الركن الخامس من اركان الشكر عدم استعمال النعمة فيما يغضب المنعم وهذا صحيح وهذا صحيح بمعنى ان اعطاك نعمة انت احببته وخضعت له واعترفت بها واخبرت وحدثت بان الله انعم عليك - [00:32:06](#)

ولكنك تستغل هذه النعمة فيما يغضب الله وللأسف الشديد اقول لم يحارب الله الا بنعمه اي زول بيعمل معصية بيحارب الله بنعمه. وريني يعني ما في حرب ولا نوصم. الاموال اتاهم الله اياها. فبعضهم افسد وبعضهم انتهك بها اعراضه. اعوذ بالله. وبعضهم استغل - [00:32:29](#)

فيما لا يرضي الله الاموال كويس؟ وتاجر في الحرام وبعضهم القنوات الفضائية هذه كثير منها القنوات التي يمتلكها مسلمون. قنوات الدول العربية يمتلكها تجار يتاجرون في الاعراض الدعايات والافلام هذي الاموال هل يتخيل يتخيلونه؟ ام نطن نحن انها منهم هم - [00:32:55](#)

هو ليست نعمة من نعم الله تعالى افاضها عليهم كثير من النعم يستعمل في حرب المنعم. ومن ذلك البدن والصحة والعافية وبعض الناس عنده شهوة والشهوة نعمة الشهوة نعمة اخطر شيء الان - [00:33:24](#)

تواجه المجتمعات كبارا وصغارا الشهوة ليه لان الشهوة تتأجج في المجتمع كل شيء يقود الانسان الى شهوة. حتى الانسان المستقيم الذي يصلي في المساجد ويقرأ القرآن لا يجد بدا من ان يثار - [00:33:44](#)

لان في كوامله ودواخل نفسه شهوة مستقلة ولكن الشهوة ما اراد الاسلام ان يجتثها انما اراد الاسلام ان يحولها اي يحولها من مراتع الهلكة الى مواطن السلامة الهلكة الفساد ومواطن السلامة الذرية - [00:34:03](#)

خرجنا وخرجتم وعمرنا الارض وعمرتم بشهوة رجل وامرأة لكنهم لم يلتقوا في الظلام انما التقوا في وضح النهار ولم يلتقوا بحرام انما التقوا بحلال صح ولا ما صح ولكيف خرجنا؟ هكذا خرجنا - [00:34:32](#)

وهكذا عندنا ذرية هذا تحويل للشهوة من مراتع الهلكة الى مواطن السلامة وهذا من عد الاسلام اما من اراد ان يترهب فلان الرهبانية في الاسلام وذلك لانه يريد ان يند الشهوة التي هي نعمة. ولكن كل المفردات في المجتمع تؤدي الى الشهوة - [00:34:52](#)

الشارع الاعلام ما نسمع كلها بتأجل شنو؟ وعمل وكده يا اخي ده يؤدي في الشهوات بطريقة عجيبة جدا. ولذلك كثير من الناس حتى ولو كان مستقيم يجد ان شهوته ليست في موضعها ومكانها الطبيعي من قلبه - [00:35:15](#)

انما هو امري زائد لذلك تجد الشهوة تلعب بالناس وهذا اشكال من الاشكالات الكبيرة جدا لكن اقول في هذه المسألة شاب اعطاه الله صحة. كان يمكن ان يكون هدية او به مرض منفر - [00:35:38](#)

لا تقبل به فتاة ولكنه اتاه عافية طيب يا اخوانا ما في زول مفلس اي حاجة برضو قاعد بيعصي الله ده الله انعم عليه بشنو انعم الله عليه بالستر ستر عليه فلم يفضحه - [00:35:58](#)

فاذا به بنعمة الستر يحارب المنعم فما من معصية الا واهلها يحادون الله ويحاربونه بنعمه سبحانه لذلك شر ومقت وغضب وهذا الذي حدث ابن القيم ان يقول الشكر مشاهدة المنة وحفظ الحرمة - [00:36:13](#)

لا بد ان تحفظ الحرمات وان تصونها طيب هذه اركان الشكر اركان الشكر الخمسة الخضوع للمنعم ومحبته والاعتراف بنعمته والثناء عليه بها وعدم استعمالها فيما يغضبه. طيب ناقش ابن القيم ان من اسماء الله تعالى الشكور - [00:36:37](#)

من اسمائه شنو؟ الشكور اسم مثله من اسماء الله علمنا كيف يكون العبد شكورا كيف يكون الرب شكورا سبحانه الشكور هو الذي يعطي الشاكر ويعيده الى الى ما يريد يعطيه ما يريد - [00:37:05](#)

قال تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورة فهو شكور لانه يشكر للشاكرين شكرهم ويتقبل منهم شكرهم فهو شكور. وهذا

عجيب ايها الاحبة يقول ابن القيم كلام لطيف فيها. يقول النعمة منه ابتداء - [00:37:29](#)

شنو؟ النعمة ثم امرك بشكرها فلما شكرت والنعمة والشكر منه قبل منك الشكر وجازاك عليه واعطاك عليه اجرا. قال هذا قمة الجود. ما في جود اكثر من كده انت اصلا - [00:37:50](#)

الدق نعمة النعمة للدخلة دي لما شكرتها اداك اجر ودخلك الجنة. مع انه النعمة منه سبحانه وتعالى. ولذلك هو شكور لانه يقبل الشكر. وشكور لانه يرضى الشكر. ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم. ولانه يزيد - [00:38:10](#)

على الشكر واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي دا شديد اخواننا هذا معنى يحتاج الى تأمل شوية هذا المعنى يقول ابن القيم رحمه الله شكرك لله منه - [00:38:32](#)

شكرك لله منهم قال داوود عليه السلام يا ربي كيف اشكرك وشكري لك يحتاج الى شكر قال له الان شكرتني يا داود. بمعنى انت لم تشكر الله الا بعد عونه. اللهم اعني على ذكرك وشكرك - [00:38:53](#)

اللهم اجعلني لك شكارا لك البهجة على ان تشكر ربنا. ربنا ادى الناس كل النعم. في ناس شكروا وناس ما شكروا. الشكر وذيل ما منهم ربنا وفقه ونشكره. اعطاك النعمة - [00:39:13](#)

ووفقك لشكرها واعطاك عليه اجرا. وجعلها بابا من ابواب الزيادة واسباب النعم المؤدية الى النعم. بان تشكره ثم بعد ذلك قبل منك هذا الشكر وجازاك به يوم القيامة. يا اخواني الفضل اكثر من كذا؟ فضل اكثر من كده؟ يا اخي ده شيء كثير خلاص لذلك -

[00:39:25](#)

يقول ابن القيم كلام لطيف لطيف الى ابعد الحدود. يقول رحمه الله امر الله عبده ان يشكر فضل من الله على العبد ربنا امرنا ان نشكر امر نفسه لنا ان نشكره - [00:39:48](#)

هذا ايضا نعمة جديدة. ليه؟ قال لان العبد اذا شكر لا يرجع الى الله من شكر العبد شيء. قال تعالى ومن يشكر فانما يشكر شنو؟ بنفسه. فاعطاك النعمة هذا هذي من المستفيد منها؟ من المستفيد منها؟ العبد. وامرك بالشكر؟ من المستفيد من الشكر؟ العبد لماذا -

[00:40:03](#)

لانه سوف يدخله الجنة ويزيده في الدنيا فقال من رحمته انه اعطاهم النعم وما تركهم بدون ان يشكروها. امرهم ان يشكروها. فامرهم اياهم بالشكر نعمة النعمة الاولى. ليه؟ لان فضيلة الشكر عائدة لمن؟ للعبد ولا تعود لله تعالى ومن يشكر فانما - [00:40:26](#)

يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. لذلك ايها الاحبة ينبغي ان تلاحظوا هذه المسألة. اظن اظنها مسألة دقيقة جدا مش كده؟ شكرك لله نعمة اليها تحتاج الى شكر. وامرك بالشكر نعمة لان الشكر اذا عملت به عائد اليك - [00:40:52](#)

وانت المستفيد الاول والاخير منه وهذا شيء عجيب لكن ناقش ابن القيم بعد ذلك مسألة مهمة في غير مدارج السالكين ناقش ابن القيم مسألة النعم الخفية النعم شنو الخفية يا اخوانا النعم كثيرة حتى ربنا كده - [00:41:15](#)

وهو الذي اسغى عليكم نعمه ظاهرة دي عرفناها ظاهرة. وشنو؟ وباطنة من النعم باطنة كيف يا اخوانا تكون كثير من النعم باطنة باطنة لانها تجري والعبد لا يحس بها الا اذا فقدتها - [00:41:36](#)

واخطر شيء ان يكون العبد على نعمة لا يحس بها فلا يشكر ومن ذلك استمراء النعمة. فاهل الحرم اسمع الى هذا الكلام ابن القيم في الفوائد. اهل الحرم اقل الناس حجا وعمرة - [00:41:57](#)

الناس المبكيين في مكة الذات واللي اتولدوا في مكة اجدده في مكة. مما قام مكة دي قدام عينه ما بيتلحق لمكة كما يتلطف اليها من يأتيها من البوادي الذي جعلناه - [00:42:12](#)

سواء العاكف فيه وشنو؟ والباد الباد ده شنو؟ الجاي من بعيد والعاكف دمه قاعد يسقط قاعد في مكتة وقد تجد رجلا ما هالسبعين من عمره يعيش في مكة؟ ما اعتمر ولا حج مرة - [00:42:27](#)

لانه لا ينظر اليها قسم كنعمة من النعم هذا اعوذ بالله هو استمراء النعمة وهو ان يكون العبد على النعمة مقيم لا يدري ما هي النعمة حتى يشكر ونحن نعمنا كثيرة التي انعم الله عز وجل بها علينا ولكن - [00:42:43](#)

ما لا نحس بها خلقنا من العدم واوجدنا بين والدين لا نغير بهما خرجنا ورزقنا وكسانا ومن كل خير اعطانا. سبحانه وتعالى كل شيء

منه سبحانه. سلمنا من الامراض وعافانا من الالهات والعاهات - [00:43:03](#)

سليمة ابداننا صحيحة اجسادنا ليست بنا علل وبعد ذلك هيا لنا من اسباب الرزق ما يليق بنا ثم رضعنا بذلك. اخوانا اشتغلت كمساري برضو وصوت ما بتقول انا شغلتكم ساني وناس شغالين دكاترة الليل ما نقول كذا شغال كومساني بس ما قد فيكم سألتوني لكن قاعد يشغل الطلاب حقه ما يشغل الطلاب - [00:43:27](#)

المهم شغال. شف سبحانه الله اي زول فينا قسم الله له رزقه ووضعه. ثم المتزوج زوجه. ومن الذرية اعطاه ونوع له قد يكونوا بنات وشنو واولاد وهكذا واجل من ذلك - [00:43:53](#)

وهذا من النعم الخفية نعمة الهداية والايمان. يمتنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم فالله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. قال ابن القيم شكر العامة - [00:44:15](#)

شكر على نعم الاموال والابدان وشكر الخاصة شكر على نعم المعرفة والايمان صح ولا ما صح يا اخوان شوفوا الشكر ده يعني شيء عجيب وقال اجل الشكر الشكر على على المعرفة والايمان انه عرفك بنفسه وانك اهتديت اليه وغيرك - [00:44:33](#)

درسوا وارتقوا في الدنيا ولكنهم اعوذ بالله ضالون مكذبون بعض ينكر وجود الله ولا يهتدي الى الله وقد هداك ربك اليه اي نعمة اكثر من هذه النعم الكثيرة الشمس والبدر من انوار حكمته والبر والبحر - [00:44:59](#)

فيض من عطاياه والطير سبحة والوحش مجده والحوث كبره والبحر ناجاه والنمل تحت الصخور الصم قدسه والنحل يهتف حمدا في خلياه والناس يعصونه جهرا فيستترهم. والعبد ينسى ربا ليس ليس ينساه - [00:45:25](#)

يا اخوانا نعمة الستر هذه نعمة عظيمة. اخوانا واحد ممكن يقول شنو يقول الله ساترني مالي انا حاسس ان انا مستقيم بقعد اعمل حاجة شينة وراء الناس ستر الله عيوبك الظاهرة - [00:45:54](#)

من المعاصي وستر الله خبايا قلبك مما فيه من السوء تجاه بعض الناس. ولو ان الله كشفه لما سلموا عليك في الطرقات. فستر نعمة عظيمة ومنة كريمة منه سبحانه وتعالى - [00:46:09](#)

ثم ناقش ابن القيم بعد ذلك قضية هامة من قضايا الشكر يا اخوان شوفوا حكمة ربنا بيصيبك بالبلاء نخفف عليك حتى الغزالي رحمه الله تعالى في احياء علوم الدين قال مروا برجل - [00:46:28](#)

اعمى مقعد لا يستطيع ان يتحرك جالس في مكان واحد ولكنه يحمد الله فبعضهم ظن ان هذا الحمد ليس من اعماق الرجل قال له وعلامة تحمد ربك غيرك اولى بالحمد - [00:46:49](#)

الناس الصومال المكان المفروض يحمدوا انت حامضك شنو؟ قديه ما في حاجة زاته قال الحمد لله الذي جعل لي لسانا ذاكرا وقلبا خاشعا وجسدا على البلاء صابرا بيتزحزحوا كونه صبر - [00:47:08](#)

نعمة من ربنا يحتاج الى شكر ولذلك ينظر عمر بن الخطاب الى ان البلاء لم يكن في الدين. ثانيا انه شنو ليس باعظم بلاء. ما هو يعني اعظم شيء؟ اخوانا - [00:47:26](#)

للنظر الى هذه الجزئية يسلم قلبه الى الرضا والشكر. وهذا من فضل الله على عباده. حتى المصيبة لا تخلو من نعمة. من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه ضامن قوت يومه كانما حيزت له الدنيا بحذافيرها. الامر الثالث قال عمر رضي الله عنه - [00:47:43](#)

البلاء انه ليس في الدين وانه اخف والامر الثالث ان الله اعانه على ان يصبر على البلاء. دي برضو نعمة والامر الرابع قال وبعد ذلك ارجو في الآخرة ثوابها برضو نعمة. يعني الله ما بيدك البلاء بندخلك الجنة. اولئك عليهم صلوات من ربهم - [00:48:05](#)

ورحمة واولئك هم المهتدون قال فما من بلاء الا ولي فيه اربع نعم انها ليست في ديني وانها ليست باعظم وان وان الله صبرني عليها وارجو بعد ذلك ثوابها. شوفوا اخوانا السلف دول والصحابه اتاهم الله بصيرة في الدين. احنا ما بنقدر نفتش ليه - [00:48:35](#)

قال ابن قدامة المقدسي في مختصر منهج القاصرين في الحديث عن مقام الشكر قال وجد احد العلماء رجلا يشكو من الضجر مضج من الفاقة الفاقة يعني شنو بين قوسين الفلس - [00:48:58](#)

والله الله يقطع الفلس صعب خلاص يعني انت كان في ايدك في جيبك ما في حاجة؟ كان انقطعت تليفون يقول يا اخوان تعال الحقوني في المحل الفلانية يعني الفرص ده كان لما فيك الفرص ده انت ما عندك الا تصبر - [00:49:16](#)

فشكى اليه الفاقة فقال له عينك التي ترى بها لو انهم ارادوا ان يشتروها بمئة الف اتبيعها؟ قال لا قال اذنك اتبيعها بمائة الف؟ قال لا. قال نطقك؟ اتبيعه بمئة الف؟ قال لا. قال قدمك تشم - [00:49:35](#)

رجلك تعاق. يدك تعاق. قدمك تشل. قال لا قال جسمك يبرص بمئة الف يجيبوا لك البرص قال له انت اغنى الناس وتشكو الفاقة؟ قال تحمل في جسدك الف الف دينار شايل لك مليون في جسمك - [00:49:56](#)

زعلان الحاسة دي مية مليون ويشيل عينك هراكشن مئة مليون وتبقى مشلول للزق بالعجلة. ويدوك عجلة من ذهب الزوج بها لكن من ذهب مبدأ وفصاحتك يشيلوها وادوك النفط بتاع المملكة العربية السعودية لمدة يوم - [00:50:16](#)

كان برميلهم يطلع في اليوم كم برميل خمسة مليون برميل اخرس ادوه خمسة مليون برميل كلها يا اخي انت ما غني اذا تأملت النعم. واذا رجعت اليها وعملت بها ثم - [00:50:42](#)

اهم جزئية نختم بها التعامل مع النعم اجل درجات الشكر كالاتي حياء العبد من تتابع النعم عليه شكره حياء العبد من تتابع النعم عليه سكون. مثلا مثلا مدة وجيزة المال ولدت - [00:51:00](#)

وبعد يومين الولد نجح في الجامعة بعد ثلاثة يوم ارجوك العمل انت حابوا تخجل بعد حياء العبد من تتابع النعم عليه الثوم يصطحي بينه وبين ربه هذا شكر. ليس باللسان - [00:51:27](#)

ولكنه شكر بالقلب افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبة. الضمير المحجوب الذي لا يطلع عليه الا الله حياؤك بهذا الضمير من تتابع نعم الله عليك شكر ثم استعظامك القليل من النعم شكر - [00:51:43](#)

اي نعمة من ربنا انت لابد البسيط والقليل ما تقول يا اخي حسنت في ناس من الناس يقول لك اديني تقوم تديه الف جنيه دخل في جنية ما حرام عليك يا اخي اعمل بها شنو؟ يا زوجي - [00:52:05](#)

وهكذا مع الله. الله لما في ناس بيقول لكن يا اخي الله ما كان يزيد شوية انت طالبه؟ يا اخي ما تبقى شحات وسيء الخلق مؤدب تشيله وتحمد الله عليها. استعظامك للنعم - [00:52:27](#)

ولقيل النعم شكر ومعرفتكم بعظيم حلم الله وستره عليك شكر يا اخوان والله ان احنا جايبين له خبر. خبر والله كونه ربنا حلیم عليك. يا اخي يمكن ان يأخذك اخذ عزيز مقتدر. ولكن - [00:52:50](#)

انه يمد لك ويحلم عليك ويسترك هذا شكر وكذلك شكر الوسائط شكر الوسائط شكر قال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقال صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله - [00:53:08](#)

دون ان تعلق النعمة بهم نشكرهم شكر وسائط لا شكر منعم فريد ما في منعم وفيه وسيط المنعم تشكره شكر منعم بالخضوع من محبة التامة والانقياد الكامل والثناء التام والوسيط تشكره شكر وساطة بالفاظ وكلمات - [00:53:27](#)

معاملة مع بقاء الوفاء والمودة له ولذلك شكر ومعرفتكم ان شكر الله نعمة شكر. كون ان تشكر الله نعمة. اذا عرفت انه شكرك لله ليس من نفسك هذا شكر. يقول ابن القيم رحمه الله - [00:53:52](#)

الشكر شوفوا الكلام ده كيف راقي الشكر ان ترى نفسك في النعمة طفيليا ان ترى نفسك في النعمة شنو كيف اعترافك بالنعمة وان الله اعطاك اياها بغير استحقاق منك وليس مقابل ثمن معرفتك ذلك شكر - [00:54:16](#)

هذا هو الشكر بمعنى النعمة ما بيتلى بعضلاتك ولا زندية ولا دخلت جامعة قريت الطب انت الوحيد من المسجد وندي حق ربنا ووفق ربنا. ربنا وفقك كيف؟ انت لكن بتستحضر الاجابة المناسبة في الوقت المناسب كيف - [00:54:41](#)

في زول بيبكون عارف اي حاجة لكن ما يقدر يكتب وصل الامتحان عارف الاجابة يقدر ينزلها. فلذلك ينبغي ان تعرف مسألة مهمة جدا انك على هذه النعمة التي اعطاها الله اياك - [00:55:02](#)

انت طفيلي عليها متطفل على النعمة بمعنى بغير استحقاق عندك في الزول بقول انا عندي حد الله يعني لازم يديني ما في كلام زي

وبغير ثمن ذلك شكر ثم التواضع لله بالقلب والتذل له بالفؤاد اعترافا بذلك - [00:55:16](#)

شكر هذه مقامات ودرجات الوان وصنوف الشكر نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية محاضرة الشكر التي كانت فيها معاني ايمانية خفية ولطائف من المعارف السرة التي اوردها علماء الاسلام استنباطا من الكتاب والسنة. والى ان التقى بكم في محاضرة ومنزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:55:36](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:08](#)